

النسور - الجيد والسيئ

أما الذين ينتظرون الرب فيجددون قوتهم، ويرتفعون بأجنحة كالنسور، يركضون ولا يتعبون، ويمشون ولا يكلّون.)إشعياء 40: 31(
وإن رفعت نفسك كالنسر، وإن جعلت عشك بين النجوم، فمن هناك سأنزلك، يقول الرب.)عوبديا ١: ٤(

التوراة الخمسة

لقد رأيتم ما فعلته بالمصريين، وكيف حملتكم على أجنحة النسور، وجئت بكم إليّ.)خروج ١٩: ٤(

،وهذه هي الطيور التي يجب أن تكون مكروهة بين الطيور؛ لا تؤكل، إنها مكروهة: النسر والزرزور، والعقاب، والبجعة، والبلشون، والنسر الأسود.)لاويين 11: 13، 18(

أما هذه فهي التي لا تأكلوها: النسر، والزرزور، والعقاب، والبجع، والنسر الأسود، والغاق،)تثنية 14: 12، 17(

.سيجلب الرب عليك أمة من بعيد، من أقصى الأرض، بسرعة النسر الذي يطير، أمة لا تفهم لسانها (تثنية 28:49)

كما يُثير النسر عشه، ويُرفرف فوق فراخه، ويبسط جناحيه، ويأخذهم، ويحملهم على جناحيه: هكذا قاده الرب وحده، ولم يكن معه إله غريب.)تثنية ٣٢: ١١-١٢(

شِعر

،كان شاول ويوناثان محبوبين ومبهجين في حياتهما، وفي مماتهما لم يفترقا: كانا أسرع من النسور وأقوى من الأسود.)صموئيل الثاني ١: ٢٣(

لقد رحلوا كالسفن السريعة، كالنسر الذي يسرع إلى فريسته.)أيوب 9: 26(

هل يصعد النسر بأمرك، ويبني عشه في الأعالي؟)أيوب ٣٩: ٢٧(

)مزمور لداود.(باركي يا نفسي الرب، وليبارك كل ما في باطني اسمه القدوس. باركي يا نفسي الرب، ولا تنسي كل إحسانه، الذي يشبع من خيراته فمك، فيتجدد شبابك كالنسر.)مزمور ١٠٣: ١-٢، ٥(

أتريد أن تُعلِّق نظرك على ما ليس موجودًا؟ فالمال يطير كالنسر نحو السماء.)أمثال ٢٣: ٥(

العين التي تستهزئ بأبيها، وتحتقر طاعة أمها، تنقُرها غربان الوادي، وتأكلها فراخ النسور. ثلاثة ،أشياء أعجز عن فهمها، بل أربعة لا أعرفها: طريق النسر في السماء، وطريق الحية على الصخر وطريق السفينة في وسط البحر، وطريق الرجل مع جاريته.)أمثال ٣٠: ١٧-١٩(

الأنبياء

،أما الذين ينتظرون الرب فيجددون قوتهم، ويرتفعون بأجنحة كالنسور، يركضون ولا يتعبون ويمشون ولا يكلّون.)إشعياء 40: 31(

.ها هو ذا يصعد كالسحاب، ومركباته كالعاصفة، وخيوله أسرع من النسور. ويلٌ لنا! فقد فسدنا 13 :إرميا 4

هكذا يقول الرب: ها هو ذا يطير كنسر، ويبسط جناحيه فوق موآب.)إرميا ٤٨: ٤٠(

لقد خدعك غرورك وكبريا قلبك، يا ساكنة شقوق الصخر، يا من تتمسكين بقمة التل. ولو بنيتِ عشكِ عالياً كالنسر، سأنزلكِ من هناك، يقول الرب. ها هو ذا يصعد ويطير كالنسر، ويبسط جناحيه فوق بصرة. وفي ذلك اليوم يكون قلب جبابرة أدوم كقلب امرأة في مخاضها.)إرميا ٤٩: ١٦، ٢٢(

مضطهدونا أسرع من نسور السماء، طاردونا على الجبال، وتربصوا بنا في البرية.)مراثي إرميا 4: 19(

أما عن شكل وجوههم، فكان للأربعة وجه إنسان، وعلى الجانب الأيمن وجه أسد، وعلى الجانب الأيسر وجه ثور، وكان للأربعة أيضاً وجه نسر.)حزقيال ١: ١٠(

وكان لكل واحد منها أربعة وجوه: الوجه الأول وجه كروب، والوجه الثاني وجه إنسان، والثالث وجه أسد، والرابع وجه نسر.)حزقيال ١٠: ١٤(

،وقل: هكذا يقول السيد الرب: جاء نسر عظيم ذو جناحين عظيمين، طويل الجناحين، مليء بالريش ذو ألوان متنوعة، إلى لبنان، وأخذ أعلى غصن من الأرز. وكان هناك أيضًا نسر عظيم آخر ذو ،جناحين عظيمين وريش كثير. وإذا بهذه الكرمة تميل جذورها نحوه، وتخرج أغصانها نحوه ليسقيها عند أخاديد غرسها.)حزقيال ١٧: ٣، ٧(

،وفي تلك الساعة نفسها تحقق الأمر على نبوخذنصر، فطُرد من بين الناس، وأكل العشب كالثيران :وابتلّ جسده بندى السماء، حتى نما شعره كريش النسور، وأظافره كمخالب الطيور.)دانيال 4 33(

كان الأول مثل الأسد، وله جناحا نسر. نظرتُ حتى نُزعت أجنحته، ورُفع عن الأرض، وأُقيم على قدميه كإنسان، وأُعطي قلب إنسان.)دانيال ٧: ٤(

.ضع البوق على فمك. سيأتي كنسر على بيت الرب، لأنهم نقضوا عهدي، وتجاوزوا شريعتي ١ :٨ هوشع

وإن رفعت نفسك كالنسر، وإن جعلت عشك بين النجوم، فمن هناك سأنزلك، يقول الرب.)عوبديا ٤ :١(

اجعلي رأسكِ أصلعًا، واحلقي شعركِ لأجل أطفالكِ الضعفاء؛ زيدي من صلعكِ كالنسر؛ لأنهم قد سُبوا منكِ. ميخا ١ :١٦

خيولهم أسرع من النمور، وأشرس من ذئاب المساء، وفرسانهم ينتشرون، وفرسانهم يأتون من بعيد، ويطيرون كالنسر المسرع إلى فرائسه.)حبقوق ١: ٨(

العهد الجديد

لأنه أينما كانت الجثة، هناك تجتمع النسور.)متى ٢٤: ٢٨(

فأجابوه قائلين: أين يا رب؟ فقال لهم: حيثما تكون الجثة، فهناك تجتمع النسور.)لوقا ١٧: ٣٧(

وكان الوحش الأول شبيهاً بالأسد، والوحش الثاني شبيهاً بالعجل، والوحش الثالث له وجه كوجه إنسان، والوحش الرابع شبيهاً بالنسر الطائر.)رؤيا ٤: ٧(

وأُعطيت المرأة جناحي نسر عظيم لتطير إلى البرية، إلى مكانها، حيث تُعال زمانًا وزمانين ونصف زمان، بعيدًا عن وجه الحية.)رؤيا ١٢: ١٤(

الأبوكريفا

ثم رأيت حلماً، وإذا بنسرٍ صاعدٍ من البحر، له اثنا عشر جناحاً وثلاثة رؤوس. ونظرتُ أيضاً، فإذا ،بالنسر يطير بريشه، ويملك على الأرض وعلى سكانها. ونظرتُ، فإذا بالنسر يرتفع على مخالبه .ويخاطب ريشه قائلاً: ولم يبقَ على جسد النسر إلا ثلاثة رؤوسٍ مستريحة، وستة أجنحةٍ صغيرة ونظرتُ، فإذا كأنه أسدٌ زائرٌ يُطرد من الغابة، فرأيته يُرسل صوت إنسانٍ إلى النسر، ويقول: لذلك لا تظهر بعد الآن أيها النسر، ولا جناحيك الرهيبين، ولا ريشك الشرير، ولا رؤوسك الخبيثة، ولا مخالبك المؤذية، ولا جسدك الباطل كله.)عزرا الثاني 11: 1، 5، 7، 23، 37، 45(

وحدث، بينما كان الأسد يخاطب النسر بهذه الكلمات، رأيتُ، وإذا بهما قد اختفيا، واحترق جسد النسر كله، فعمّ الخوفُ الأرضَ. حينها أيقظتُ نفسي من اضطرابي وذهولي، ومن خوفي الشديد، وقلتُ لروحي: النسر الذي رأيته يصعد من البحر هو المملكة التي رُئيت في رؤيا أخيك دانيال. والساكنين فيها، الذين يعانون ظلمًا شديدًا، أكثر من جميع الذين كانوا قبلهم. لذلك يُدعون رؤوس النسور. والأسد الذي رأيته يصعد من الغابة، يزأر، ويخاطب النسر، ويوبخها على ظلمها بكل الكلمات التي سمعتها.)عزرا الثاني ١٢: ١، ٣، ١١، ٢٤، ٣١(

إينوك

وبدأوا يُنجبون وحوش البرية والطيور، فظهرت أجناس مختلفة: أسود، ونمور، وذئاب، وكلاب، وضباع، وخنازير برية، وثعالب، وسناجب، وخنازير، وصقور، ونسور، وعقبان، وغربان؛ ووُلد من بينها ثور أبيض.)إينوخ ٨٩: ١٠(

وبعد ذلك رأيت في رؤياي جميع طيور السماء قادمة، النسور، والنسور الجارحة، والحدأة، والغربان؛ لكن النسور كانت تقود جميع الطيور؛ وبدأت تنهش تلك الأغنام، وتفقأ عيونها، وتلتهم لحومها. وصرخت الأغنام لأن الطيور كانت تنهش لحومها، أما أنا فنظرت وبكيتُ في نومي على ذلك الراعي الذي كان يرعى الأغنام. ورأيت حتى التهمت الكلاب والنسور والحدأة تلك الأغنام، ولم يبقَ عليها لحم ولا جلد ولا عصب حتى بقيت عظامها فقط: وسقطت عظامها أيضًا على الأرض، وقلّت الأغنام.)إينوخ 90: 2-4(

وعلى الرغم من كل هذا، استمرت تلك النسور والعقبان والغراب والحدأة في تمزيق الأغنام والانقضاض عليها وافتراسها، بينما ظلت الأغنام صامتة، أما الكباش فكانت تنوح وتصرخ. ورأيت حتى جاء الرعاة والنسور وتلك العقبات والحدأة، وصرخوا إلى الغربان أن تكسر قرن ذلك الكبش، فقاتلوه وحاربوه، وقاتلهم الكبش وصرخ مستغيثًا. فاجتمعت جميع النسور والعقبان والغراب والحدأة، وجاءت معهم جميع أغنام الحقل، بل اجتمعوا جميعًا، وساعد بعضهم بعضًا على كسر قرن ذلك الكبش.)إينوخ 90: 11، 13، 16(

وفي يوم ضيق الخطاة، سيرتفع أبناؤكم كالنسور، وسيكون عشكم أعلى من النسور، وستصعدون وتدخلون شقوق الأرض، وشقوق الصخور إلى الأبد كالأرانب أمام الظالمين، وستتنهد صفارات الإنذار بسببكم وتبكي.)إينوخ 96: 2(

الكتب المفقودة من الكتاب المقدس

لكن لماذا قال موسى: »لا تأكلوا من الخنزير، ولا من النسر، ولا من الصقر، ولا من الغراب، ولا من أي سمكة ليس عليها قشور«؟ الجواب: أنه بالمعنى الروحي، كان يشمل ثلاث تعاليم تُستقى من ذلك. يقول أيضًا: »لا تأكلوا من النسر، ولا من الصقر، ولا من الحدأة، ولا من الغراب«؛ أي لا تُصاحبوا أمثال هؤلاء الذين لا يعرفون كيف يكسبون قوتهم بعرق جبينهم وكدّهم، بل ينهبون

.ممتلكات الآخرين ظلمًا، ويترقبون كيف ينصبون لهم الفخاخ، بينما يتظاهرون في غمرة البراءة (4 ،1 :الرسالة العامة لبرنابا 9)

كتب عدن المنسية

ولما نظر إليه الملك، رآه في حالة من العوز، وأن شعره قد طال كشعر الوحوش، وأظافره كأظافر النسر، وأن جسده قد غطى بالغبار، وأن لون وجهه قد تغير وبهت حتى صار كالرماد.)قصة (أحيكار 4:26

وذهب حيقار إلى مسكنه، وأمر الصيادين أن يصطادوا له فرخين من النسور، فأمسكوهما .وأحضروهما إليه. وأمر النساجين أن ينسجوا له حبلين من القطن، طول كل منهما ألفا ذراع وأحضر النجارين وأمرهم أن يصنعوا صندوقين كبيرين، ففعلوا. ثم أخذ صبيين صغيرين، وكان يقضي كل يوم في ذبح الخراف وإطعام النسور والصبيان، وكان يُركب الصبيين على ظهور النسور، ويربطهما بعقدة محكمة، ويربط الحبل بأقدام النسور، ويتركهما يرتفعان شيئًا فشيئًا كل ،يوم، لمسافة عشرة أذرع، حتى اعتادا على ذلك وتدربا عليه. فارتفعا بطول الحبل حتى بلغا السماء والصبيان على ظهورهما. ثم جذبهما إليه.)قصة حيقار ٥: ١٠-١١(

فقام الملك وجلس مع حيقار، ثم ذهب إلى مكان واسع وأرسل ليحضر النسور والفتيان، فربطهم حيقار وأطلقهم في الهواء على طول الحبال، فبدأوا بالصياح كما علمهم. ثم جمعهم إليه وأعادهم إلى أماكنهم. فتعجب الملك ومن معه تعجبًا عظيمًا، وقبّل الملك حيقار بين عينيه وقال له: »اذهب بسلام ،يا حبيبي! يا فخر مملكتي! إلى مصر، وأجب عن أسئلة فرعون، واغلبه بقوة الله العلي«. ثم ودّعه .وأخذ جنوده وجيشه والفتيان والنسور، واتجه نحو مساكن مصر، ولما وصل، عاد إلى بلاد الملك (١٨-١٦ :٥ قصة حيقار)

وأعدّ الملك كل ذلك له، وذهبوا إلى مكان واسع؛ فجاء حيقار وغلمانه، فأخذ معه النسور والشباب؛ وذهب الملك وجميع نبلائه، واجتمعت المدينة كلها ليروا ما سيفعله حيقار. ثم أطلق حيقار النسور .من الصناديق، وربط الشباب على ظهورها، وربط الحبال بأقدام النسور، وأطلقها في الهواء فحلّقت عالياً حتى استقرت بين السماء والأرض.)قصة حيقار 6: 11-12(

يا بني! شيخوخة النسر خير من شباب الغراب. قصة أحيكار 7:48

.وتجري أيائل يعقوب فرحًا، وتطير نسور إسرائيل ابتهاجًا، ويسبح جميع الشعب الرب إلى الأبد (32 :عهد يهوذا 4)

.وإذا بثور على الأرض، له قرنان عظيمان، وعلى ظهره جناحا نسر؛ فأردنا أن نمسكه فلم نستطع فجاء يوسف وأمسكه، وصعد به إلى العلى.)وصية نفتالي ٢: ٦-٧(